المحبة تنتصر على كل شيء

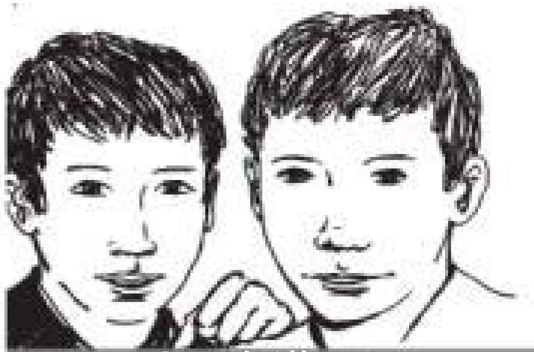

كلمة الحياة 12

كيف نعيش هذه الكلمة؟

" كما صفح عنكم الآب اصفحوا أنتم أيضاً "
كولوسي 13/3

دائماً يمر في حياتنا اليومية أصدقاء، زملاء في الصف، أفراد العائلة، قد يجرحون مشاعرنا أو يحكمون بالخطأ على تصرفاتنا أو يسيؤون معاملتنا بطريقة ما. ربما لا نفكر بالأنتقام بجدية ولكن قد يولد ذلك مشاعر سيئة في داخلنا أو قد يجعلنا هذا مستاءين أو نقول بأننا لا نهتم ولكن في الحقيقة تصبح هذه الأشياء عقبات تمنع الوحدة مع هذه الأفراد

ماذا نستطيع أن نفعل؟

دعونا نستيقظ كل يوم مع فقدان ذاكرة كامل في قلوبنا بمعنى أن ننسى كل ما حصل ونجتازه بمحبة أن نقبل الآخرين كما هم بجميع محدودياتهم وحالات ضعفهم وأخطائهم

كما تفعل الأم مع ابنها الذي فعل شيئاً خاطئاً حيث تجد دائماً الأعذار. تسامح دائماً وتأمل أن يتحسن ابنها

دعونا نقترب من الجميع

نراهم بعيون جديدة كما لو أنهم لم يخطؤوا دعونا نبدأ دوماً من جديد عالمين أن الله لايغفر فقط بل ينسى أيضاً

هو يطلب منا

أن نفعل نفس الشيء مع الآخرين

- هذا ما حصل: أحد أصدقائنا يعيش في قرية تعيش في حالة حرب، وقد رأى أهله يُقتَلون والعديد من أصدقائه.ألمه شديد وضعه في حالة من الثورة، إلى درجة أنه تمنى أن يعاقب من قتلوا أهله بأسوء الوسائل الممكنة.

ولكن كلمة يسوع بقيت في ذاكرته وهي حول ضرورة

الغفران

كيف أستطيع أن أحب أعدائي؟ سأل نفسه وقد أخذ معه الأمر أشهراً عديدة والكثير من الصلاة حتى استطاع أن يجد القليل من السلام في قلبه ولكن بعد سنة وعندما سمع أن القاتلين أحرار ويستطيعون التجول بحرية في القرية بدأ يفكر كيف سيتصرف إذا صادف أحد أعدائه ترجى الله أن يلين قلبه ويجعله قادراً على الغفران مرة أخرى، وقال: لقد ساعدني أصدقائي الذين يعيشون كلمة الأنجيل معي ولقد فهمت أن الله يطلب مني أولاً ألا أتبع قطار الأفكار المليئة بالغضب ولكن بالتركيز على محبة الأشخاص من حولي كأصدقائي وزملائي

وفيما أحاول أن أحبهم بشكل ملموس وجدت تدريجياً القوة على المغفرة الكاملة لهؤلاء الذين قتلوا عائلتي

الآن قلبي بسلام كبير